الخطاب الفكري في النحت الأكدى

م.م سوزان ناجي فيصل م.م احمد حسين كاطع

وزارة التربية / مديرية تربية ذي قار

ملخص البحث

عنى هذا البحث بدراسة الخطاب الفكري في النحت الاكدي ،وتحددت مشكلة البحث في استعراض وتقييم الخطاب وماينتجه فكريا وفنيا وجماليا وحتى أسلوبيا لتحديد مسار الخطاب وما يبدعه النحت الاكدي.وذلك من خلال هدف البحث الذي تحدد في الكشف عن الخطاب الفكري في النحت الاكدي،ضمن الفترة(٢٣٧٠-٢٢٣٠ق.م) من العصر الاكدي في تأريخ العراق القديم.مع استعراض المصطلحات وتعريفها. كما تناول الفصل الثاني الاطار النظري للبحث والذي استعرض مفهوم الخطاب وبنيته وأنواعه، وكذلك بيان مرجعيات الفكر عند الاكديين، والتعرف على ملامح الفكر في النحت الاكدي مع التعريف المختصر للعصر الاكدي وما رافقه من تحولات بشتى انواعها وأنعكاسها على المنجز النحتي في العصر الاكدي. وفي الفصل الثالث استخدمت الباحثة المنهج التأريخي لتحليل عينتي البحث ، وأستخدام أداة الملاحظة في التحليل ، من خلال أختيار العينة قصديا .وفي الفصل الرابع تم الوصول لبعض النتائج ومن هذه النتائج:

١-ارتبط الخطاب الفكري في النحت الاكدي بالتحولات الكبرى في أنماط التفكير كنتيجة للتحولات التأريخية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢-أقترن الخطاب الفكري في وظيفته التخيلية الى صور العقائد والاساطير لترسيم شخصيات تحمل دلالات مباشرة،تجعل منه مركز الخطاب.

This research study meant intellectual discourse in sculpture Akkadian, Find a problem identified in the review and evaluation of the speech and Mainottagh intellectually, technically and aesthetically and stylistically even to determine the course of the speech and creativity for sculpture Alcda.ozlk through objective research that identifies the disclosure of intellectual discourse in sculpture Akkadian, Within the period (2370-2230q.m) from the Akkadian era in the history of ancient Iraq. With a review of the terminology and definition. Chapter II also addressed the theoretical framework of the research and who has reviewed the

concept and structure of the speech and types, As well as the statement of the terms of reference of thought when Akkadians, And learn about the features of thought in Akkadian sculpture with manual definition of the Akkadian era and Maravgah shifts all kinds, and its impacts on the sculpture done in the Akkadian era. In the third chapter approach was used to analyze samples of historical research, And the use of observation tool in the analysis. Through Okhttiaralaanh Qsidia from the research community. In Chapter IV Access to some of the findings and conclusions, and these results:

1-It was associated with intellectual discourse in Akkadian sculpture major shifts in thinking patterns as a result of transfers of political, social and economic historical.

2-Coupled intellectual discourse in the job to the virtual images beliefs and myths to demarcate the figures bear direct implications, make him the speech cente.

الفصل الاول

مشكلة البحث: يُعد الخطاب من أهم وسائل التواصل بين البشر، من خلال تحقيق عناصره المتمثلة في المرسل و إرسال أفكاره والمرسل اليه وهو المتلقي ، والرسالة التي تعبر عن الفكرة المراد أيصالها ، وهذا ما يجعله – اي الخطاب- نقيض المثالية والخيالية ،مما يحرص الباث على مراعاة ميول المتلقي وأستعداداته الفطرية وطاقاته الذاتية وخلفياته المعرفية، وكذلك التوازن العقلي والنفسي سواء فرديا او بين المجموعة، وقد لايتوفر لنا الوصول الى عمق الخطاب الفكري للفن العراقي القديم من الجذور، لوجود فراغات زمنية صعبة في هذا الخطاب التأريخي، لكن التوليد الجديد في آليات التفكير جعل نوع من التوجيه الجديد في تفعيل الخطاب الفني بفعل الانفتاح في بنية الفكر وفق دراسات دلالية لأعادة التركيب والفهم والتأويل وتفعيل الذات المعبرة. لكن من الممكن التكهن بالجوانب الفنية والفكرية والجمالية والاسلوبية وبعض المنعطفات المهمة في مسار الخطاب من ابداعات النحت الاكدي ،عبر تحليل فضاءاته الرؤيوية المتشبعة بالروح الاكدية والمعبرةعنها استدلاليا ،فثمة مؤثرات ساهمت في حركة التحولات المتمثلة في النضج العقلي والتراكم المعرفي في النحت الاكدي ، هذه البواعث وغيرها انتجت تساؤل لدى الباحثة وهو: هل حقق النحت الأكدي خطابا جديدا معبرا عن دلالاته الفكرية؟

اهمية البحث والحاجة اليه: تسليط الضوء على الخطاب الفكري لما يحتويه من دلالات فكرية وأجتماعية وتأريخية مفعمة بالروح الفنية والجمالية والمآثر البطولية،لاسيما ان البحث يقدم منجزا معرفيا للباحثين في مجال الفن والتأريخ والعقائد في تلك الحضارة بما يقدمه من معلومات في هذا البحث.

هدف البحث: الكشف عن الخطاب الفكري في النحت الاكدي.ضمن حدود البحث المكانية المتمثلة في العراق القديم،وضمن الحدود الزمانية للفترة من(٢٣٧٠-٢٢٣٠) وهي الفترة المحددة تأريخيا للعصر الاكدي.والتي تتضمن منحوتات وطبعات الاختام الاسطوانية للعصر الاكدي.

تعريف المصطلحات:

الخطاب (لغة): الخَطْبُ: الشأنُ، والأَمْرُ صَغُرَ أو عظُمَ، ج: خُطُوبٌ. وخَطَبَ الخاطِبُ على المِنْبَرِ خَطَابَةً، بالفتحِ، وخُطْبَةً، بالضمِ، وذلك الكلامُ: خُطْبَةٌ أيضاً، أو هي الكلامُ المَنْثُورُ المُسَجَّعُ ونحوهُ. ورجلٌ خطيبٌ: حَسَنُ الخُطْبَةِ(م:٣١،موقع الكتروني)

الخطاب(اصطلاحا):هو مجموعة التعبير الخاصة التي تُحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الايدلوجي، وهو ينهض بتمام المقتضيات التواصلية الواجبة في حق مايسمى خطابا(م:١،ص٣٩٦).

الخطاب أجرائيا:هو رسالة تعبر عن النظرة الفاحصة والتأمل الواعي ،مما يجعله في حالة تجدد لطرح الكثير من القضايا الفكرية والممارسات السلوكية المرتبطة به.

الفكر:هو اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة مجهول،وهو فكرة او خطة مبتكرة منسوبة الى شخص معين او مجموعة ،ويُقال فَكَرَ بالامر:تَفكَرَ فيه تأمله اعمل العقل ليصل الى نتيجة او حل او قرار(م:٣١،موقع الكتروني).

الفكر(اصطلاحا):بوجه عام هو جملة النشاط الذهني من تفكير وأرادة ووجدان وعاطفة ،وبوجه خاص هو مايُنم به التفكير من صورات ذهنية وأيضا أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق(م،١،ص١٣٧).

الفكر(أجرائيا):تتبنى الباحثة المعنى السابق للتعريف الاجرائي من حيث الفكر اصطلاحا.

الفصل الثاني-الاطار النظري

مفهوم الخطاب (The Concept Discourse):

يشكل الخطاب في الادبيات النقدية والفنية مصدرا مهما لأستيعاب حقبة زمنية ما أو اسهاما معرفيا لكونه يتأسس على مجموعة من المفاهيم تشكل مادته الفكرية الحية، ويقوم على ثقافة تعتبر دعامة ضرورية لكل برنامج او مشروع ثقافي او سياسي ، قد يبلغ الخطاب مرتبة البناء المعرفي التي تؤمن بها او تروج لها او تدافع عنها (م:١٨،ص٣٣).

لقد تجاوز الخطاب علوم اللغة واللسانيات ليشمل ميادين الفن ،بل اصبح اكثر أتساعا ليشمل السياسة والاقتصاد ،مما جعل هذا التوسع الكبير لمفهوم الخطاب عامل أساسي للتأثير في الآخر، بسبب دلالاته وتعدد معانيها التي تكون مرتبطة بشكل الخطاب وبنيته وموضوعاته وعلاقات عناصره الرابطة له. وكذلك يرتبط الخطاب بمرجعياته التي تنتمي في آليات تشغيلها الى انماط تفكيرية وآيدلوجية ترتبط بالتحولات الابستيمولوجية وما شهده الغرب من تغيرات بعد الثورة الفرنسية في الستينيات من القرن الماضي من مناخ فكري متقلب وثائر وصولاً الى ظاهرة نشوء المدارس الفلسفية الجديدة التي أسهمت في تغيير مفاهيم العلوم

الانسانية والاجتماعية وأهدافها (م:٣،ص٩).وتتحدد علاقات الخطاب بالمدارس اللغوية او اللسانية او الفنية حسب الافكار والممارسات والتوجهات التي يقوم عليها الخطاب،وفي أطار البحث هذا من الممكن أستعراض بعض آراء المفكرين والمدارس الفلسفية بأيجاز ،فقد عرفه ميشيل فوكو ((بانه الميدان العام لمجموعة المنطوقات ،واحياناً اخرى مجموعة متميزة من المنطوقات، واحياناً ثالثة ممارسة لها قواعدها ، وتدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير اليها))(م:١٥،ص٧٨) ،والمنطوق هو الوحدة الاولى للخطاب وعلاقته به كعلاقة الجزء بالكل وهو عند فوكو-المنطوق- يساوي الاشارة أو العلامة ويجعل من كل منطوق اشارة أو علامة ويعرفه اما كعنصر أو مجموعة عناصر أو وحدة ومجموعة وحدات((المنطوق وظيفة وجود تنتمي برمتها إلى الاشارات وانطلاقاً منها واعتماداً عليها نستطيع البت فيها عن طريق التحليل أو الحدس فيما بعد ، اذا كان لتلك الاشارات معنى ام ليس لها))(م:٦،ص٩٧) .

اما في رأي **كريماس**(١٨١٧-١٩٩٢) فقد وضع هيكلا عاما للخطاب يسمى المسار التوليدي وهو يجعل من التركيب الخطابي في داخل هذا المسار التوليدي أشد المستويات محسوسية، وتحويلها من عناصر بسيطة إلى أشدها تركيبا، من خلال عملية التنظيم وفق قواعد خاصة داخل خطاب منسجم ، وبعبارة أخرى إننا أمام عملية تخطيب لمجموعة من العناصر الضرورية لتأسيس خطاب متناسق ، فالتركيب الخطابي بعناصره المتنوعة، هو المسؤول في نهاية المطاف عن إعطاء بعد صوري ومحسوس لوجه مغرق بالتدليل ، مما يجعله خطاباً يتميز بكونه يستعمل صورا، فإعطاء بُعد ثيمي لخطاب مجرد في معناه جعل هذا الخطاب قادرا على معالجة مقولات ذات طابع ذهني (الحرية - الفرح) ((وسيصبح لهذا الخطاب بعدا تصويرياً إذا كان هذا الخطاب يلجأ من أجل توضيح المقولات، إلى صور من العالم الطبيعي أي التي تحيل على أشياء تعود إلى عالم المحسوس))(م:٨،ص٩٨). والخطاب عند **محمد عابد الجابري** هو بناء من الأفكار ،اذا تعلق الامر بوجهة نظر يعبر عنها تعبيراً استدلالياً ، والا فهو احاسيس ومشاعر فناً كان او شعراً يحمل وجهة نظر ، أو هو هذه الوجهة من النظر مصوغة في بناء استدلالي أي استعمال مواد (مفاهيم) ، ولابُد من اقامة علاقات معينة بين تلك المواد حتى يصبح بناء يشد بعضه بعضاً ،وسواء تعلق الامر بالمواد أو بطريقة البناء فلابُد من تقديم أو تأخير، ولابد من تضخيم أو بتر...الخ(م:٢،ص٨٥) . ان هذا التباين في تعريف مفهوم الخطاب بوصفه مظهرا دلاليا يأتي بسبب انتاج المعنى وتغيره من لدن المتلقي كتمييز اجرائي تفرضه دواعي التحليل وحدوده،وبالتالي يكون هذا التغيير هو جوهر الاشتغال للخطاب ليس فقط على المضمون كوجه غير مادي وانما على الصورة الذهنية وبنية الخطاب وأنسجام العناصر داخله وفق وظيفة سببية لتوليد المعنى وبثها ،ويتم فعل الخطاب كمادة وفكر ليسا منفصلين انما بأتحادهما هو ما يكون طاقة التركيب بفعل الوظيفة والضرورة والسبب ، هنا تكون غاية الفن التشكيلي هي تجسيد معرفي ووسيلة ابلاغية داخل الخطاب الكلي ، من خلال ترجمة شكلية للمفاهيم وفق الفكرة والتصور لما تكون عليه الأشياء ،مما يجعل الفنان يُنشأ افكاره و تصوراته على وفق ما هو موجود في الطبيعة مستخدماً الموضوع نقطة انطلاق إلا انه يغير من الترتيب الطبيعي للاشكال والفضاءات بهدف ارضاء ذائقيته الجمالية.

تحليل بنية الخطاب (Analysis of discourse)

ان للخطاب بنية منطقية طبيعية تتحكم فيها مجموعة من العلاقات (السببية،الشرطية، الالتزام،الاستنتاج والتعارض) وليس بنية داخلية فقط وأنما خارجية ايضا، أذ عمل مفهوم الخطاب المتجدد الى أعادة التفكير في العلاقة بين المعنى والبنية الاجتماعية من خلال التركيز على السلطة من داخل نظام المعنى وليس خارجه ، لان سلطة المعنى لاتظهر بسهولة الا من خلال ممارسات ذات دلالة (م:٣،ص١٤). كما ان الخطوة الاكثر

أهمية في تحليل الخطاب هي أن نميز (القول) عن (الفعل) بمعنى ان تحليل بنية الخطاب يجب ان يكشف عن الاستعمال الوظيفي للموضوع ، وكذلك تساهم بنية المجتمع وهيمنة سلطتها في تطور آلية التحليل الكيفي من خلال تبني منهجية تحليل الخطاب ، كما ذكر فوكو بأن هناك ثلاث خطوات لتحليل الخطاب تتمثل بالزمان والمكان والمؤسسات التي ينتمي لها كأن تكون(الدينية والتعليمية) فالخطاب يحمل معاني ودلالات متنوعة ويقبل أكثر من قراءة وأكثر من تأويل، ولكل متلقي وجهة نظره وطريقته في فهم الخطاب وتفسيره (م:٢٨،ص٩٨).فالعمل الفني لاينقل خبرا يل انه حدث نستدل عليه من خلال عناصر التكوين التي عملت على أخراج الخطاب الفني بنظام أشاراته ورموزه ومعالجات فضاءه حاملا بين طياته موضوع العمل ومضامينه التي تندرج عناصره وفق الترتيب الذي يثير الفكر ألأنساني ليعطي معاني شتى تؤدي دورا في كيانه الشعوري ومن ثم يتقبلها بفعل السلطة التي يمتلكها الخطاب.

أنواع الخطاب (Kinds of discourse):

ان كل انواع الخطاب تحمل هدف محدد وهو (التواصل) الا ان لكل خطاب اتجاه معين وممارسة تختلف عن بعضها ، ويكون معبرا عن روح الحضارة التي نشأ فيها ، وقد حددت الباحثة بعض من انواع الخطاب حسب اهميته للبحث الحالي، وهي كالأتي:

١-الخطاب الديني:وهو خطاب ذو بعدين ، فهو يخاطب الوجدان والعقل معا، فيحرك في النفس البشرية نوازع الخير وكذلك الصراعات الذاتية مع الشر من خلال مخاطبة الانسان، للك يعتبر الخطاب الديني هو مخاطبة العقل بقضايا فكرية تحتاجين الى براهين وأدلة .كذلك يستمد شرعيته من الماضي الذي لاشاهد عليه ، ولايمكن ان يحقق الاستمرار الا اذا لفه الايمان ، لذلك يمكن القول انه حطاب لا يشكل الا في اطار الايمان وهو مايمتاز به عن باقي انواع الخطاب(م:٢٢،ص١٢).

الخطاب السياسي:وهو خطاب أقناعي ، يستهدف استمالة المتلقي وأقناعه مستهدفا من حيث مضامينه وأهدافه ،ويبنى وفق نظرية قائمة على درجة من التماسك، بوصفه نتاجا عقليا وحضاريا يخضع بشكل مباشر وغير مباشر لعوامل تأريخية ومادية وسسيولوجية تحدد بالنتيجة أشكال ونمط قيمه وهو ما يتضح عندما يواجه المجتمع تحديات ،حيث يقوم الخطاب السياسي بتحديد الاولويات وكذلك سبل تنفيذها وتوزيع الادوار لتحقيق التلاحم والتفاهم مع الجمهور(م:٣٢،موقع الكتروني).

الخطاب الدعائي:يمتاز هذا الخطاب انه مرتبط ارتباطا وثيقا بالزمن وهو يتحدد بالاحداث والمناسبات التي تعيشها الجماعات البشرية وبما يتوافق مع مخزونها الذاتي والمعرفي، ويعد الخطاب الدعائي عملية تصور وتقنيع وفق ما تم ادراكه مسبقا وفق المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات بهدف الاستجابة للسلوك،ولا يستطيع الفاعل الخطابي تقديم خطاب دون مناسبة معينة تمتاز بقدسية الموضوع وتراتبية المقام وحق التفرد(م:٢٤،موقع الكتروني).

الخطاب الاسطوري:يعتبر هذا الخطاب شفويا حكائيا يفتقد الى قوة الاقناع ويتوجه الى التأثير السحري والعاطفي للمتلقي ،وذلك ضمن شكل رمزي تحاكيه وتقلده قوى الطبيعة التي تروى عبر تأريخ البشرية بصور مخيفة او انها فوق بشرية(ميتافيزيقية)(م:١١)،وهذا ما نلاحظه في العقائد التي سادت سكان وادي الرافدين بوجود الارواح الشريرة داخل الكيان المادي للانسان وما حوله، وبذلك تكون الاسطورة بناء يحدد المعتقدات الدينية والتراث والتأريخ والأفتراضات التخمينية حول الكون في مجتمع من المجتمعات(م:٥،ص٦٤).

وكان لتطور الفنون على ارض الرافدين والتقاليد السائدة وموروثاتها الحضارية أثر مهم في انشاء خطابا امتلك ضربا من الحضور ،فلم يكن مجرد سرد للاقاصيص والاساطير تخبأ دلالات رمزية وحسب، وانما تضمن دلالات فكرية كما في خطاب العصر الاكدي الذي يعبر عن خطاب شكلاني يمثل بنية الفكر المعبر عن التجربة الواعية في الفن(م:٢٠،ص٢٣٩).

محركات الفكر في النحت ألاكدي:

تقدمة:

ان لأرتباط المعرفة والادراك بالوضع الاجتماعي أثر مهم في تفعيل الخطاب وعلاقاته الرابطة وما يفرزه من دلالات ورموز عن كل ما يخص الفرد داخل مجتمه ، ولأجل استخلاص مصادر المعرفة عند الانسان ، لابد من ترسيخ الايمان الكامل عن خصوصية كل فرد وما يملك من احاسيس وأفكار ومعتقدات تمكنه من العيش بها داخل مجتمعه الأنساني. ألا أنه هناك مؤثرات تحفز الذهن وتوجهه نحو طبيعة خاصة من النشاط ، فالظاهرة الاجتماعية التي تسود في مجتمع ما ومدى فاعليتها وأرجحيتها على الظواهر الاجتماعية الاخرى، هي التي يعود لها الفضل الاول في توجيه الذهن وأعتماد آليات التفكير المناسبة في ألتحليل والأستدلال ومعالجة المشكلات(م:١٠،ص٣٨).وحتى يستطيع الانسان ان يتكيف مع عالمه عليه اولا ان يحاول فهمه ، لذا يتحتم عليه ان يستعين بصور ذهنية ومقولات تتوحد لدى الجميع وبما يتناسب مع أفكاره ، وعلى هذا الاساس لايمكن ان الأعتقاد ان الانسان في بداياته كان يعتمد على ألتأمل وحسب، بل امتلك فكرا يهديه الى تحليل نتائجه التي قد تكون قبلية لبعض تصوراته ، فكل الشواهد والوثائق التأريخية الموجودة ، تجعلنا نتحقق من قدرته في التحليل والتركيب والتوحيد ايضا ، ولكن بشكل اكثر غموض وغير مكتمل التفسير ، وحول ذلك يقول (برغسون) ((لاتزعمن اذن ان عقليتهم غير عقليتنا ، فكل ما في الأمر انهم يجهلون ما نحن تعلمنا))(م:١٢،ص٢٢). اذن لابد ان نميز محاولات التحليل الاولى للخطاب الذي يعكس فيه كل الافكار المتمثلة في طبيعة الانسان ورغبته للاحاطة بواقعه ، من اجل خلق حالة من التنظيم والتغلب على فوضى الأفكار ،ومحاولة الوصول الى الثابت والموحد من التصورات والمعتقدات المشتركة.

لقد كانت الدولة التي تتمثل بالقوى الكونية التي ترزخ تحت حكم الآلهة في بلاد الرافدين تشبه الى حد بعيد الدولة التي يحكمها الملوك ، فالملك هنا يقابل في حكمه الأله وهو يتقمص دوره ، وهذه أحد الأسباب المنطقية لتمظهر الأشكال النحتية بخطابها الفوق بشري ، وهي حاملة أفكار وصفات وسلوك ورغبات تقترب من الخلود ((وقد أوجدت السياقات الفنية السومرية في العلاقات المجاورة بين العناصر الشكلية للأعمال الفنية التي بثها الخطاب العام ،تركيبة غريبة أبتدعها التشخيص الشكلي في أعمال كائنات مركبة))(م:١٧،ص٢٦). لقد آمن الفرد السومري بوجود عالمين يكملان ويؤثران في بعضهما،وهو المرأي وغير المرأي ، وهذا ماانعكس بصورة واضحة في خطاب النحات السومري وهو يجسد قوة الابصار السحرية المتمثلة في خشوع التماثيل وتعبيرات العيون فيها ، كدلالة عن الصلاة بشكلها الظاهر المعبر عن فكرة الأستسلام الروحي في حضرة الأله داخل المعبد. لقد عبرت الشعائر الدينية عن نسيج الميثولوجيا المعاصرة بما تحمله تلك الشعائر من تجريدات نحو الطبيعة والأنسان تقع خارج نطاق التأمل ،حيث كانت الخطابات المتمثلة بروح الأسطورة ،تُعتبر علاجاً طبيعياً لسد النقص وديمومة تجلي الأفكار ،أذ كان لتكرار الفعل دور كبير في تفعيل أثر الأسطورة في حياتهم.(م:٢١،ص٩٠) .

لقد شهد الجزء الأخير من عصر فجر السلالات في حدود(٢٥٥٠ق.م)قيام سلالتين متنافستين هما لكش وأوما ،حيث شهدت هذه من التأريخ صراع طويل بين هاتين السلالتين حول الحدود ومياه الارواء والأراضي الزراعية (م:٩،ص٥٤).وانتهى ذلك الصراع على يد احد ملوك سلالة أوما وأسمه(لوكال زاكيزي)في القضاء على سلالة لكش حيث أمتد نفوذه خارج بلاد سومر، ومن ثم بروز حاكم آخر أشد عريمة وأصلب من(زاكيزي) وهو(سرجون ألأكدي) الذي انتزع منه السلطة وأنهى حكمه ألذي دام تسعة وعشرون عام(٢٤٠٠-٢٣٧١ق.م)(م:٤،ص٣٤٥).

ألأكديون *:

ان الاكدية تسمية مشتركة تطلق على على لغتين – دارجتين قريبتين من بعضهما والتي سادت الجنوب وهي البابلية، والآشورية التي سادت في آراضي آشور الواقعة في الشمال، فألاكدية تنتمي كما هو حال العبرية والعربية الى مجموعة اللغات السامية، وبخلاف السومرية كانت هذه اللغة مرنة ،فقد أخذ الاكديون عن السومريين الكتابة المسمارية وكفوها للغتهم ،وأضافوا اليها رموز جديدة، فأختلفت بعض ألأصوات فيها ،بوجه خاص(حروف الحلق) وألأصوات السامية ألاخرى(م:٢٥)

لقد بدأت ملامح الحضارة الاكدية تتبدل من الناحية القومية واللغوية وألانسانية وظهرت عناصر ومقومات حضارية جديدة، وبذلك يُعتبر الفتح الاكدي اول أوجه الأمبراطورية في تاريخ البشر السياسية وألاستعمار الأقتصادي ، من خلال السيطرة الكاملة على الموارد الاولية الضرورية للحياة ، وهذا انعكس بشكله الواضح في تزيين المعابد وأزدهار الصناعات ورقيها. ولعل ابرز خطاب قدمه سرجون الاكدي بشكله الدلالي هو تلقيب نفسه (ملك الجهات الاربعة) وهو خطاب سلطوي يضفي على معطيات الفكر ثوباً موضوعياً وعقلياً مطابقاً قدر المستطاع للواقع، ومن هذا الفتح الواسع حققت حضارة بلاد الرافدين في العصر ألأكدي أنتشارا واسعا في تبادل المراسلات الدبلوماسية في العالم، أضافة الى أنتشار العديد من القصص وألاساطير والملاحم البطولية والمعتقدات الدينية الى مناطق مختلفة من العالم مما جعلها عامل مهم في تحضر الكثير من الشعوب ألبدائية آنذاك

.ويمكن التعرف على أهم مرجعيات النحت ألاكدي والتي حصرتها الباحثة في مرجعيين أساسيين وهما:

-**البيئة**: تعد البيئة عامل مباشر في دعم مدركات الانسان الحسية وتعزيز أفكاره من خلال التفاعل الحسي للفرد مع البيئة وبالشكل الذي يقرب كامل تصوراته ليكون عامل فاعل ومتفاعل مع محيطه ،لان الفنان جزء من المجتمع فعليه اذاً التكيف تحت كل الظروف لانه لا يمكن ان يعيش منفصلاً عن محيطة ، وهنا يمكن القول ان هذه التأثيرات بمفردات البيئة البصرية (الشيئية) المكان والعادات الاجتماعية تأتي نحو نوعين من الظروف هي الحاجة والتبعية . لقد أثرت البيئة الزراعية على العقلية العامة للمجتمع الاكدي وأنعكس ذلك التأثير في ألمعتقدات ،لأن البيئة الزراعية أدت الى سلسلة من ألابداعات الحضارية ،فالزراعة احدثت أقتصاد حضاري أدى الى تعميق وتنظيم وأنتظام العلاقات ألأجتماعية وترسيخ التقاليد المجتمعية ،حيث خلق ذلك إيقاعا مجتمعيا تبعا لأيقاع الطبيعة والفصول، وهذا ما انعكس في الذهنية المجتمعية وما تبدى من نشوء ألاساطير الخصبية وعوالمها ألاعتقادية(م:١٩،ص٤٠٥).ولعل ابرز المواضيع التي تناولها النحات الاكدي الختم ألاسطواني هو

* ظهر الاكديون كأول قوم سامي للعرب منذ الالف الثالث ق م في بلاد الرافدين حول مدينتي كيش وآشور وحول مدينة ماري،وأستطاعوا ان يحلوا محل الطبقة السكانية المتحظرة التي سبقتهم والتي لم تترك أثرا لغويا يدل على أصولها ،الا ان الاكديين لبذين سكنوا مناطق الفرات الاسفل أمتزجوا بالسومريين وتأثروا بحضارتهم واستطاعوا بعد اواسط الثالث ق.م ان يؤسسوا اول امبراطورية في تأريخ العرب والعالم.فيصل عبد الله،عيد مرعي،المدخل الى تأريخ الحصارة،منشورات دمشق،٢٠٠٠،ص٤٨.

عنصر الماء خطاب الحياة وعنصر أستمراره ،وهو جوهر البدء للخليقة في مخيلة المبدع ،ان تفعل هذا الخطاب بمعناه التشكيلي والفكري ،يعزز ذاتية المجتمع الاكدي وخصوصيته مقارنة مع الخطابات التي سبقته صلة بالتركيب السايكولوجي لخطاب الفنان كنتيجة حتمية لخياله الحر أي تدفق الأفكار وطلاقتها في تشكيل الخطاب وشحذه وصقله وجعله سلطة متأتية من كونه قيمة كماً وضمناً ((وهذا ما يحقق للخطاب تأثيره ويمكنه من ابلاغ رسالته الدلالية ،غير ان هذه الدلالة ليست خالية يمكن الحصول عليها دون عناء ،بل الذي يميز الخطاب هو التلميح وعدم التصريح)) (م:٢٤،موقع الكتروني) .

-**الأسطورة**: ان تحديد مفهوم محدد للاسطورة يعد عائق في رأي الباحثة بسبب التداخل في تناول مواضيع الخرافة والملحمة والقصص البطولية والشعبية، تداخلا يُصعب التمييز بينهما،فضلا عن التنوع في مالمجالات التي تهتم بتناول الاسطورة كالانثروبولوجيا ولم الاجتماع وعلم الاديان والادب ...الخ، الان ان ما يميز الاسطورة في مفهومها الرمزي الذي يروي القصص والحوادث الغريبة ،انه خطاب يلهم الفكر ويثير تسؤلات مفتوحة ،نتيجة ذلك التأثير العميق لخطاب الماورائيات الذي يحمل بين طياته افكار تنطوي على نوع من الفلسفة والحكمة بوصفها مكون جوهري في الحضارة الانسانية، وهذا يدل حسب فراس السواح على ان((أساطير الشرق الادنى هي أولى الاساطير التي خطتها يد الانسان ،وذلك بسبب تدين أنسان هذه المنطقة ،ونزوعه الى المحافظة على الموروث ،فقد خلق لنا تركة ميثولوجية غنية تعبر عن مرحلة الفكر للانسان في مرحلته الاسطورية))(م:١٩،ص١٠-١١).فقد كانت الاسطورة والمعتقدات السائدة في العصر الاكدي تؤمن وتبلغ ذلك الايمان بخطاب السلطة السياسية للنظام الملكي الذي تكون في السماء واوكلته الالهة للملوك على الارض عن طريق الوحي الالهي الذي يظهر في الاحلام عن طريق التنجيم الذي برع فيه سكان العراق القديم، والتي تعمل تلك المعتقدات والاساطير على تبرير السلطة الكاملة والمطلقة للملوك وما حققوه من تطور كبير في جميع الجوانب الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، اما الانسان فلم يكن له دور ولم يبتكر شيئا جديدا(م:١٣،ص٩٦). ان الاسطورة تحاول ات تقر خطاب الواقع رغم عجز الانسان عن أدراكها او الاقتناع بتلك الاحداث التي نسجتها افكار خيالية خارقة ،وقد تناولتها الاجيال بالتتابع منذ القدم، وهي ما كانت مصدر الالهام لخطاب النحات الاكدي، وأستخدامه الاسطورة كمعطى يُبنى عليه تصورات المتلقي بما يقدمه من دلالات بصرية متنوعة في مختلف مراحل تأريخ الفن ، وهو الهدف الجوهري للتعبير عن الافكار ومكنونات النفس البشرية التي تسعى او تحلم في التغلب على التناقضات من خلال التحليل الدقيق لعناصر الخطاب للكشف عن البنيات الدلالية المختفية تحت السطح القصصي لعناصر العمل وتجميعها والوصول لذلك التنوع اللامنتهي للمعنى.

ملامح الفكر في النحت الأكدي:

ان مجموعة العوامل الضاغطة في بنية الفكر السومري من مؤثرت طبيعية ومعتقدات دينية ، وهيمنة الفكر السلطوي للحكام لتشكيل صورة ميتافيزيقية تخدم الموقع الالهي الذي كانوا يتحركون فيه لأستمرار وسيادة أحكامهم آنذاك ، كل هذا قد تحول بشكل كبير في النظام الأكدي الذي أخذ يعبر عن أنساق فكرية لكن بروح (أخبارية) توثيقية لنشاط الملوك وفق حالة من التغيير المتواصل والتطور الدائم (م:٢٥).وقد مر فن النحت في العصر الاكدي بثلاث مراحل لم تخلوا من صراعات أثبات الهوية الاكدية ،بوصفها أول أمبراطورية علمانية توسعية ، فالوضع السياسي الجديد أستلزم تحول فكري سياسي أيضا مع الامم المحيطة به، لذا شمل هذا التحول : **المرحلة الاولى**: تمثلت في السعي لتغيير الخطاب الاجتماعي للفن وطغت النزعة الحسية التي عبر عنها خطاب النحت بواسطة أساليب الامتاع ، ان مرحلة التشكل هذه تبلورت فيه العناصر

الأولى لإشكاليات الفكر الاكدي ، وذلك في طرح ضرورات إعادة صياغة الاشكال الجديدة وأرتباطها بالتّحوّلات العميقة والمتسارعة .وقد مثل هذا التحول في الصراع بين التجريد والطبيعة ،فقد كانت الطبيعة جزء من خطاب النحات في بث أفكاره التي مثلها على الاختام ألاسطوانية وفق مبدأين ،**الاول**: تمثيل متحرر ومتفكك، و**الثاني**: تمثيل مترابط لموضوعات مأخوذه من العالم الاسطوري للالهة، كما نلاحضه في شكل(١)((لقد شاع تمثيل الالهة في مشاهد الاختام في العصر الاكدي شيوعا واسعا بشكل يختلف تماما عن العصور السابقة ،أذ رسمت الالهة مع رموزها الخاصة التي تحدد صفة الالهة وطبيعتها))(م:١٤،ص١٠٤).وكذلك حفظت لنا الملاحم الاسطورية في العصر الأكدي من مسلات رائعة كمسلات الحروب وتقريب القرابين والنذور للالهة ، كما نجده في مسلة النصر(شكل٢) التي تمثل سرجون الأكدي ،والتي تشير الكتابة الشخصية الى ان هذه المسلة لم يبقى منها الا بعض اجزائه القليلة في سوسة، وهذه المسلة هي الخلفية المباشرة لمسلة العقبان (شكل٣) التي تعود الى أناناتم ملك لكش(م:٢٥) .ان خطاب النحات الاكدي في هذه المسلة عَبرَ عنه برمزية الملك المحارب الذي يرمي الشبكة على الاسرى بطريقة أسلوبية أختلفت عن آلية تصويرها في المسلات السومرية ،حيث امتدت الخطوط بشكل تحرري رافضا فيه الرسم الداخلي للخطوط الذي يجعلها في وضع الصياغة الجامدة والخالية من الحياة ، وقد أتسمت هيئاته بذلك التمازج المحتدم بين الشكل والمضمون.

المرحلة الثانية: لقد شهدت هذه المرحلة تطور ملحوظ لفن النحت من خلال أستخدام أصلب انواع الحجارة المتمثلة في(الديورايت)، كما طرأ تغيرا في الخطاب التشكيلي ككل من حيث التراكيب التشكيلية والتصويرية ، وبيان أهمية بعض عناصر التكوين للعمل النحتي كالشخوص وحسب أهميتهم في المجتمع من خلال التأكيد على تفصيلات الشكل وتوظيف الفراغ في الخلفيات لأعطاء أهمية للاشكال عامة. وهذا يظهر بصورة واضحة في لُقية عثر عليها الاثاري(لينارد وولي)في عملية التنقب في أور، وهي تعود لأمرأة برداء مسبل أنيق وقبعة عالية وهي الشخصية المميزة(انخدوانا)أبنة سرجون الاكدي شكل(٤)وهي منحوتة ناتئة من حجر الكلس تحوي كتابات نذرية على جانب منها(م:٢٥،ص٢٤).لقد تميز خطاب هذه المرحلة بسيادة الفكر الاجتماعي الذي يحترم ويُقيم ما يقدمه الانسان الاكدي ويُسلط الضوء على شخصيات المجتمع البارزة خارج حدود السياسة والتقديس ،ومن يتأمل في السياق التصاعدي للمنجز التشكيلي في النحت الاكدي، يجد أن الخطوات التي ترسم ملامح هذه المرحلة ، قائمة على ثوابت رصينة من شأنها أن تربط ما بين تطلعات العصر الاكدي وما بعده في تأصيل العلاقة مع الخطابات السابق له . وتوثيقها ، من دون أن تلغي إحداهما الأخرى.

المرحلة الثالثة:أمتازت هذه المرحلة بمقارنة واضحة للتماثيل التي صُنعت في العصر الاكدي شكل(٥)عن سابقتها في العصر السومري كما في شكل(٦)،وخاصة تماثيل المتعبدين ،فقد جاء وصف التأمل في فكر الانسان الاكدي بأنها تتميز عن حالة التأمل المجرد الكسول ،والانسان في تأمله لم ينفلت أبدا عن تجربة الحياة حتى لو أبتعد عن مشاكل التجربة نوعا ما ،لكن يظل مرتبطا بها ،من أجل وضع تفسير لها(م:٣١،ص١٤)،لقد ارتبط نسق البنية الداخلية لتماثيل المتعبدين الاكديين ، من كونها بنية سطحية الى عميقة تحمل دلالات فكرية تمثلت بنظام الشكل من حيث المضمون والموضوع، وقد عبر خطابهم عن كينونة افراد المجتمع الاكدي من خلال نشر وتوثيق خاص لبنية المجتمع المتطور تحت سلطة مركزية لقيادة الفعاليات الجماعية تنشد توحيد وتنظيم الجهود لتحقيق الاستقرار، وبث خطاب القوة للتصدي لكافة الاطماع المهدد لكيان المجتمع.

المرحلة الرابعة: ان الاسلوب النحتي الاكدي في هذه المرحلة قد وصل الى خاصية فكرية متفردة، لما يحمله من خواص للخامات جعلت لمسات مواضيعها ميزة شكلية ومضامين فكرية ارتبطت بمفاهيم الملكية ،فقد برز

في هذه المرحلة الملك(نرام-سن) حفيد سرجون الاكدي ،الذي سار على نهج التوسع، وقد شهد له تأريخ النظام السياسي في العراق القديم ما قدمه من تطلعات كبيرة في أتساع الامبراطورية في العصر الاكدي.،وهذا كان عاملا مهما في صياغة المفردة الصورية للانظمة الشكلية للخطاب السياسي.فقد بدأ النحت المجسم بالحجر للاشكال البشرية يمتاز بخاصية الاسلوب التي جعلت من التماثيل تشكل مرتبة تصاعدية لمسار النحت الاكدي عبر التأريخ، فقد استمد خطابه الفني من تلك الافكار الغائية لمتطلبات ايدلوجية او سياسية ،جعلت منه خطاب مشوب بالتيارات والنزعات السياسية العسكرية والدينية وغيرها،ليكون خطاب يعكس مستوى العلاقة بين الاله والملك والناس ويعكس سياسة الدولة.

ان الخطاب الفني الذي يحمل افكار ناضجة ، لايظهر حينما يكون الفنان واقعا تحت الظروف المقلقة والطارئة وبشتى انواع تلك الظروف، بل يتكامل الخطاب تدريجيا بعد اختمار تلك الظروف والحوادث في مخيلته ، وهذا مايترك اثر عميق في نفس الفنان ويؤثر على مايختزنه من مشاعر وصور ذهنية تتفاعل مع التجارب الواقعية التي تشكل البنية الفكرية لخطابه الفني، نتيجة لسلسلة الاحداث الرئيسية التي تشكل العقدة وهو يمثل مرجع فكريا من خلال ترابط العلوة والمعلول، على ان خطاب الفن يجب عليه ان يكشف من الحقائق مهمه كانت من فقر وعنف وبأس على مدى أمتداد الادراك الحسي لان الفن عيان مباشر واستيعاب مباشر. لذا فقد كانت((الاختام والمنحوتات البارزة، بمثابة (أبنية) ترتبط بماكنة الدولة الأكدية، فان الاختام الاسطوانية كانت فناً (شعبياً)، بوصفها (بُنىً) تُفسّر الدلالات (اللاشعورية) في حركة الفكر الأجتماعي، حين (شُكلَت) الخطابات التداولية الاجتماعية، على شكل منظومة من العلاقات الشكلية على سطوح مثل هذه القطع الحجرية الصغيرة الحجوم))(م:٣٠،موقع الكتروني).

الفصل الثالث-أجراءات البحث

المنهج المستخدم:اعتمدت الباحثة على المنهج التأريخي لتحقيق هدف البحث من خلال جمع المعلومات عن فن النحت في العصر الاكدي للاستعانة بها في تحليل العينة.علاوة على المنهج الوصفي في تحليل محتوى الاعمال الخاضعة للبحث.

مجتمع البحث:أشتمل مجتمع البحث(٨)نماذج من العصر الاكدي تمثلت بالتماثيل وطبعات الاختام الاسطوانية وفق المسوغات الاتية:

١- تحقيق الهدف وتحقيق الشكل في هذه النماذج.
٢- أستبعاد اللقى والعينات غير الوضحة.

عينة البحث: تم أختيار (٢)نماذج قصديا،كونها تحتوي على خطابا فكريا، وتتضمن تنوع اسلوبي وشكلي.

أداة البحث:اعتمدت الباحثة أداة الملاحظة في تحليل العينة ،وذلك بالاعتماد على مصورات لنماذج حقيقية تم الحصول عليها من الكتب التأريخية والمواقع الالكترونية.

تحليل العينة:

انموذج (١)

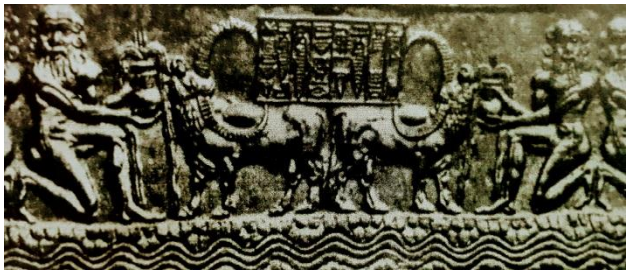

الموضوع	طبعة ختم أسطواني	العائدية	مقتنيات مجموعة (دي كلارك)
المادة والقياس	؟ ؟	المصدر	انطوان مورتكات،الفن في العراق القديم،مطبعة الاديب البغدادية،١٩٧٥

تتمثل طبعة الختم الاسطواني هذه مجموعة عناصر شكلية تجسدت في أشكال بشرية وأخرى حيوانية مع عنصر الماء الذي ظهر كشريط بشكل أمواج تعلوها الاحجار.ويظهر على سطح الجانب الايمن من الشكل رجل في وضع نصف بروك على احد الساقين وقد ظهر وجهه بشكل كامل في استدارته وهو يمسك رأس حيوان الجاموس بشكل متقابل ، كما نلاحظ ذلك التناظر الشكلي ايضا للجانب الايسر بالنسبة العناصر الشكلية الظاهرة، ويظهر في اعلى السطح شكل مستطيل وقد نُقشت عليه كتابة مسمارية تُثبت فيه عائدية الختم.

ان هذا التناظر في عناصر الشكل وطريقة تتابعها التكراري على طبعة الختم ، جاءت معبرة عن الوظيفة البنائية للتكوين ككل ، بغية توصيل دلالات الخطاب بما يرتقي لمستوى الحدث البنائي للتشكيل ،وكذلك توصيل المفاهيم المعنوية السائدة في ذلك العصر لقيمة حيوان الجاموس بشكله المتكرر والمنتظم والنتسق بوحدات ثابتة أستلزمها التناظر والتكرار ،ليعكس دلالة مكثفة للخير والرخاء ، وكذلك للافصاح بين الاخرين عن قوة البنية الشكلية لقرني الجاموس ، ليضاعف رمزية القوة وتفعيل خطاب المفردات السومرية المحصورة بين القرنين المتناظرين وسط السطح ، وهو صورة مجازية تحمل دلالات بصرية وذهنية وأبلاغية في ذات الوقت لبناء المعنى. كذلك ظهور الشخصية النصف عارية للبطل الموجود بجانب الجاموس ، يعطي تلك التواصلية الحضارية بين السومريين والاكديين ، كدلالة فكرية تعبر عن قيمة التمازج الاجتماعي وأستمرار المعتقدات ،برغم نمو الذائقية الفنية وتطورها، الا انها لم تنسلخ عن القيم والمفاهيم التي تعطي للجسد البشري قيمته الفنيه وتمثيله بالشكل الذي ظهر على طبعة الختم وهو يمتاز بتشريحه العضلي ، ليكشف عن المضمون المتمثل في الفهم لقيمة الوجود ، ورؤية المجتمع لقوة(البطل) في صراعه المستمر في الحياة . اما عنصر الماء فقد مثل مصدر البقاء والنماء للانسان وحيوان الجاموس ، ويعبر عن عنصر التدفق والحيوية في حركته المتموجة التي أظهرت الدينامية في تشكيل المعجزة الحضارية للعصر الاكدي. ان هذه التواصلية في تبادل

الاثر والمؤثر في طبعة الختم عمل على تفعيل بنية الخطاب الفكري من خلال المفاهيم المتحركة في بنية المجتمع وطرح فكارهم بهذه الصورة العميقة لتفصح عن بنية المعتقدات ومايقدمه الفنان الاكدي من دلالات ظاهرة ومضمرة تعكس الافكار التي أبدع فيها .

انموذج :٢

الموضوع	مسلة النصرل(نرام- سن)	العائدية	متحف اللوفر في باريس
المادة والقياس	حجر رملي ضارب للحمرة الارتفاع ٢م	المصدر	انطوان مورتكات،الفن في العراق القديم،مطبعةالاديب البغدادية،١٩٧٥

لقد أقترن اسم هذه المسلة بالملك (نرام-سن) الذي يعد بطلا اسطوريا في قيادة الحروب ، وقد جسد النحات هذا في مسلة النصر بأنشاء تصويري يختلف عما سبق تصويره في المسلات السومرية التي أعتمدت على التوثيق المتسلسل للاحداث.

نلاحظ ان وجود الملك في وسط المسلة وهو يأخذ نقطة المركز للمشهد ، قد جاء محملا بخطاب سلطوي يحمل دلالات مركزية الملك وقوته في أدارة الحروب وتوثيق الانتصارات، ان هذه المعالجة الدقيقة للنحات في توسيط الملك وجعله مركز جذب بصري من خلال بنيته الشكلية التي تمتاز بحجمها الاكبر وتشريحه العضلي البارز،وذلك لخلق مفهوم صوري يكون فيه التركيز على الفكرة المجردة كاللاوهة المشخصة، أو في فكر تحمل خطابا بصريا ذات شفرة خاصة فتتحرك الفكرة فتؤشر توصيفا للغة الخطاب، وهو غاية الجذب الدلالي

والمعنوي .كما نلاحظ طريفقة الملك في حمل السلاح وأرتداء تاجا يحمل قرنين ليضفي الشرعية لصفة الالوهة ، فالقرنين في تأريخ العراق القديم يمثل تاج الالهة ، وقد ظهر فيه وهو يدوس رجله على أعداءه الساقطين أرضا .وكذلك شغلت في أعلى المسلة زهرتين وكأنها نجوم في السماء ،وهي ترمز هنا الى الالهه ، التي كانت تعقب أسم الملك (نرام- سن) في النصوص للتعبير عن كينونته الشخصية.

وكذلك تضمن هذا المشهد تصوير محتدم لمعركة كبيرة كشفت عنها الدلالات الحركية للجيش المهزوم ، وقد ظهرت منهم نصف أجسادهم وهم في وضع التقتيل ، حيث بدت النزعة الواقعية واضحة في معالم الشخصيات ، وبيان التكوين الانشائي المنحرف من خلال آلية صعود الملك على أجساد الاعداء وكأنه يرتفع على سطح الجبل في حركة ايقاعية دينامية التكوين ، اختلط جميعها في أستعراض المشهد القصصي للموضوع،فنلاحظ المحاربين الاكديين جاء تصويرهم كسلاسل لشد التكوين بين الصخور والشجيرات الصغيرة ، ليعطي دلالات بأس المعركة وقيمة النصر الذي حققه الملك فيها .وهي هيمنة الخطاب السلطوي وتضمينه بهذا العمل النحتي المهم . كما ان هذه الاجادة في صياغة التكوين العام لمشهد المسلة يرجع الى أهمية التوثيق التأريخي للمسلات في بلاد الرافدين .

النتائج:

١-ارتبط الخطاب الفكري في النحت الاكدي بالتحولات الكبرى في أنماط التفكير كنتيجة للتحولات التأريخية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢-أقترن الخطاب الفكري في وظيفته التخيلية الى صور العقائد والاساطير لترسيم شخصيات تحمل دلالات مباشرة،تجعل منه مركز الخطاب.

٣-حدث تحول كبير وتغيير من حالة الفكر الميتافيزيقي الى نظام علماني كَيَّفَ أنساقا فكرية عَبر عنها توثيقيا لنشاط الملوك.

الاستنتاجات:

١-كشفت المنحوتات والاختام الاكدية عن خطاب صوري مهم وفق شمولية ووحدة عناصره ووفق أندماج الفكر الخلاق والعقل الواقعي وبين الروحي والمادي.

٢-كشف الخطاب الفكري للمنحوتات الاكدية عن دور النحات وتمكنه الاسلوبي في صياغة الشكل الفني الذي أستمد مقوماته الفكرية من الفكر الرافديني وفلسفة السلطة لملوك اكد لايصال الخطاب.

المراجع و المصادر

-ابراهيم مدكور،المعجم الفلسفي،مجمع اللغة العربية،مصر،١٩٨٤.

٢-الجابري، محمد عابد. الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، .١٩٨٨

٣-ديان مكدونيل،مقدمة في نظريات الخطابة،ت:عز الدين اسماعيل،المكتبة الاكاديمية،القاهرة،.٢٠٠١

٤-زهير صاحب،اسطورة الزمن القريب،ص١٢.عمر محمد صبحي عبد الحي،الفكر السياسي وأساطير الشرق ألأدنى ٥-القديم،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر..١٩٩٦

٥-زهير صاحب،مملكة الفن،دراسة في الحضارة العراقية،دار الجواهري للنشر،ط.١،٢٠١٤

٦ الزواوي،بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفه ميشيل فوكو،المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة،.٢٠٠٠

٧-صبحي حموي،المنجد في اللغة العربية المعاصرة،بيروت،دار البيضاء،.١٩٩٨

٨-صلاح فضل ،بلاغة الخطاب وعلم النص،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،.١٩٩٩٢

٩-طه باقر،مقدمة في تأريخ الحضارة القديم،ج١،ط٢،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،.١٩٨٦

١٠-عثمان جبري،لأخلاق والدين بين علم الاجتماع والتصوف ،،دار العلوم للنشر،ب ت،بيروت..

١١-عمر راجح صالحي،اساطير الفتح الاسلامي في الاندلس،مجلة جامعة الخليل للبحوث،.٢٠٠٧

١٢-فاضل عبد الواحد،من سومر الى التوراة،دار سينا للنشر، مصر،.١٩٩٦

١٣فراس السواح،الاسطورة والمعنى،دار علاء الدين للنشر،ص.٩٦،١٩٩٧

١٤-فرانك فورت وآخرون،ت:جبرا ابراهيم جبر،.١٩٨٢

١٥فوكو،ميشيل ،حفريات المعرفة، ت:سالم يفوت،المركز الثقافي الغربي،الدار البيضاء،.١٩٩٨

١٦-قاسم الشواف،ديوان الاساطير-سومر واكد وآشور،دار الماضي،بيروت،.١٩٩٦

١٧-لويد،ستين،فن الشرق الادنى القديم،ت:محمود درويش،دار المؤمون للترجمة والنشر،بغداد،.١٩٨٨

١٨- الماكري،محمد،الشكل والخطاب(مدخل لتحليل الظاهراتي)،المركز الثقافي العربي،بيروت،١٩٩١

١٩-مرسياد الياد،مظاهر الاسطورة،ت:نهاد خياط،دمشق،.١٩٨٧

٢٠-معن خليل،علم الاجتماع والمعرفة،دار الشروق،عمان،ج.١،٢٠٠٧

٢١-نبيلة محمد عبد الحليم ،نمعالم العصر التأريخي في العراق القديم،دار المعارف،الاسكندرية،.١٩٨٣

٢٢-نزهت محمود نفل،طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي،بحث منشور،كلية الاعلام-جامعة بغداد،العدد ٤،٢٠٠٨.

المواقع الالكترونية:

٢٣-الأختام الاسطوانية الأكدية .. تركيب الخطاب التشكيلي / زهير صاحبhttp://almothaqaf.com

٢٤-رافد عجيل فليح،سايكلوجية الخطاب الدعائيrafedajeel.blogspot.com

٢٥-زهير صاحب،البنية الفكرية للدولة الاكديةwww.alnoor.se/article

٢٦-سعيد بنكراد من السردي الى الخطابي،عن Henout(Anne):narratologie.p136

٢٧-عايدة سعيد، الخطاب الديني بين الاصالة والمعاصرة ،مجلة دليل الكتاب www.dalimag.net

٢٨-عايدة سعيد، الخطاب الديني بين الاصالة والمعاصرة ،مجلة دليل الكتاب www.dalimag.net

٢٩-عبد الله الخطيب،عن الفن العراقي القديم، almadapaper.net

٣٠-عز الدين غازي ،الاسطوري وأسطرة اليومي،مجلة الامبراطور www.alimbaratur.com

٣١-المعجم العربي الوسيط www.almaany.com

٣٢-حاتم بديوي عبيد،المواضيع الاسلامية في الصحافة المحلية www.uobabylon.edu.iq

الاشكال

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

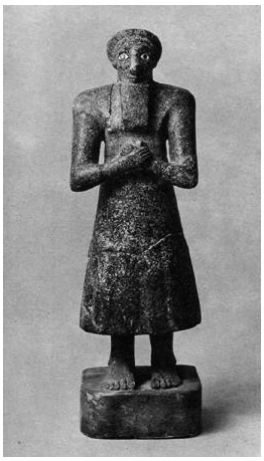

(٥) (٦)

مجتمع البحث